بسم الله الرحمن الرحيم

نظرًا لكثرة الإشكالات التي يواجهها طلاب الدراسات العليا في مرحلة كتابة المقترح البحثي "البروبوزال"، رأيت أنه من المفيد أن أقوم بترجمة هذه المقالة التي تحتوي على توجيهات لكتابة مقترح بحثي ناجح.

هذه المقالة مأخوذة من موقع جامعة إكستر البريطانية University of Exeter وكل جامعة على الأغلب ستجد فيها مقالة تتحدث عن آلية وخطوات كتابة البروبوزال لديهم، وهي متشابهة إلى حد كبير مع وجود بعض الاختلافات البسيطة، وجدت أن هذه المقالة هي الأكثر شمولًا بحسب بحثي المتواضع.

مصدر هذه المقالة :

https://www.exeter.ac.uk/media/universityofexeter/webteam/shared/postgraduate/pdfs/A_Guide_to_Writing_your_PhD_Proposal.pdf

ترجمة : عاصم السياط – " لا تنسوني من صالح دعائكم "

المزيد من الفوائد في حسابي في تويتر : Asm885

نص المقالة :

جامعة إكستر

هل تفكر في نيل درجة الدكتوراة من المملكة المتحدة: إليك خطواتك التالية

كتابة مقترح بحثي لنيل درجة الدكتوراة:

دليل عام مكون من 6 خطوات لمن يريدون نيل درجة الدكتوراة من الباحثين

مقدمة

الهدف من هذا الدليل الوجيز هو مساعدتك على كتابة مقترح بحثي جيد. والقصد منه هو مساعدتك على التفكير بشأن بحثك المقترح لنيل درجة الدكتوراة بطريقة واضحة وقائمة على أسس وذات جدوى.

ينبغي التأكيد على أن ما يلي هو مجرد دليل عام فهو لا يضمن القبول في أي برنامج لنيل درجة الدكتوراة. يعتمد قبول طلاب الدكتوراة في أي برنامج بحثي على عوامل عدة منها طبيعة بحثك المقترح وجودة أفكارك والقدرة على الالتزام بفترة مكثفة من الدراسة البحثية ومدى كفاءة مقترحك البحثي في إيصال أفكارك وكذلك "التطابق" بين البحث المقترح والمشرف المحتمل وقدرة القسم.

الرسالة الرئيسية في هذا الدليل هي أن مقترحك البحثي وجودته سوف تكون عاملًا معتبرًا في قرار الجامعة بقبولك في أي برنامج لنيل درجة الدكتوراة.

باختصار، كلما كان مقترحك أفضل زادت فرصك في القبول.

ملحوظة: إذا كنت تريد التقديم على مشروعًا بحثيًا خاصًا مسبق التحديد في العلوم أو التكنولوجيا أو الهندسة أو الرياضيات أو الطب فربما لا تحتاج تقديم مقترح.

لماذا جودة المقترح البحثي جوهرية في عملية تقديم الطلب

ترجمة : عاصم السياط Asm885

كما هو موضح أعلاه، يعتبر مقترحك البحثي جزءًا لا يتجزأ من عملية التقدم بطلب نيل درجة الدكتوراة، ولهذا فالأمر بالتأكيد يستحق استثمار الوقت والطاقة فيه. ويلزم أن يوضح دراستك المقترحة لنيل الدكتوراة وأن يعطي إشارة عن الطريقة التي سوف تجري البحث بها.

تذكر أن المقترح البحثي يُعنى بما تريد أن تدرسه، فهو يترجم وعلى الفور فهمك الأولي لبحث الدكتوراة والتزامك به. يمكن للمقترح البحثي بل وينبغي له أن يعطي انطباعًا أولًا إيجابيًا وقويًا عن إمكانياتك لتكون باحثًا جيدًا. المهم أن الغرض الأساسي هو تمكين الجامعة من تقييم ما إذا كنت "مطابقًا" جيدًا للمشرفينا ومجالات خبرتنا البحثية.

وبناء عليه، في المقترح البحثي الجيد سوف تحتاج إلى إظهار شيئين أساسيين:

1. أنك قادر على أداء التفكير والتحليل النقدي المستقل.
2. أنك قادر على إيصال أفكارك بشكل واضح.

إن التقدم لنيل درجة الدكتوراة مشابه للتقدم لشغل وظيفة، فأنت لا تتقدم للدخول في برنامج المواد الدراسية. فعندما تبدأ بحث الدكتوراة سوف تصبح باحثًا يحظى بالتقدير في قسم أكاديمي ما. ومن خلال مقترحك البحثي يود زملاؤك أن يعرفوا ما إذا كان بإمكانهم العمل معك وما إذا كانت أفكارك مركزة وتجمع بين التشويق والواقعية. حاول أن تبهرهم!

بما أنك ماضٍ إلى استثمار ما لا يقل عن ثلاث سنوات من عمرك في العمل الجاد في بحث الدكتوراة، فإن قضاء أيام قليلة في بحث وكتابة مقترح بحثي وافٍ ما هو إلا استثمار أولي صغير. باختصار، يعتبر المقترح البحثي خطوة أولى جوهرية في رحلة الدكتوراة. لا تنسى أن تعطيه منتهى الاعتبار وأقصى الجهد.

لا يُنتظر منك أن تكون الخبير

تذكر، لست بحاجة أن تكون حاصلًا على الدكتوراة حتى تكتب مقترحًا بحثيًا! ينبغي لمقترحك أن يكون ذا دلالة وأن يوضح مجالات اهتمامك ورؤيتك العامة عن موضوع البحث. لا يُنتظر منك أن تكون خبيرًا وأن تكون ملمًا بكل تفاصيل موضوع الدراسة. مع ذلك، ما يُنتظر منك هو أن تكون على مستوى جيد من المعرفة عن الموضوع والموضع الذي يمكن أن تدلي فيه بإسهام محترم من خلال البحث.

6 خطوات لكتابة مقترح بحثي موفق

يبدو أن البعض يرى أن المقترح البحثي معقد جدًا وجزء غير مريح من عملية التقدم بالطلب. لا ينبغي للمقترح البحثي الجيد أن يكون معقدًا، ولكن ربما يمثل تحديًا في كتابته ومن المهم أن يتم الأمر على الوجه الصحيح. الدكتوراة ما هي إلا تحدٍ كبير، لذا من التدريب الجيد أن تعمل على مقترحك البحثي.

رغم أنه لا يوجد تنسيق موصوف مضبوط لأي مقترح بحثي عام (يتناول كل الموضوعات)، إلا أن كل ما يلي ذكره يعتبر مهمًا. عليك التحقق من الإرشادات والمتوقعات المتعلقة بموضوع البحث على وجه التحديد (بمطالعة موقع الويب للكلية ذات الصلة). بإيجاز، ينبغي أن يشمل المقترح البحثي ستة أقسام أساسية، وارد تفصيلها أدناه:

1) **عنوان واضح ومناسب لمشروعك البحثي**
   - بم سوف تسمي المشروع؟
   - ما هي الكلمات الرئيسية التي سوف تصف مقترحك؟

ترجمة : عاصم السياط Asm885

2) **بيان واضح عمّا تريد أن تعمل عليه ولماذا هو مهم ومشوق وواقعي وله صلة بالمجال**
   - ما هي أهداف البحث الأساسية؟ - ربما تظهر في ثوب فرضيات أو مقترحات أو أسئلة بحثية أو مشكلات يُبحث لها عن حل.
   - ما الفارق الذي تعتقد أن بحثك سوف يضيفه؟
   - لماذا يثير هذا البحث اهتمامك؟
   - ما هي "الفجوات" البحثية التي سوف تسدها من خلال قيامك بالمشروع؟
   - ما مقدار "القيمة" التي يمكن أن يضيفها بحثك إلى الموضوع؟
   - هل يمكن إنجاز البحث في الوقت المخصص؟ (3 سنوات كاملة مثلًا)
3) **بعض المعرفة العامة وسياق المجال الذي تريد أن تعمل فيه ومن ذلك الكتابات الرئيسية وقادة الميدان وأهم النتائج البحثية**
   - ما مدى ارتباط عملك بأعمال الآخرين في نفس الميدان أو ميادين ذات علاقة؟
   - هل سوف يدعم عملك أعمال الآخرين أو سوف يعارضها؟
   - ما مدى تعلق عملك بالخبرة الموجودة في القسم الذي تتقدم بطلب نيل الدكتوراة إليه؟
4) **إيلاء بعض النظر لمناهج/طرق البحث التي قد تستخدمها**
   - كيف ستجري البحث؟
   - هل سوف تستخدم نظريات قائمة أو مناهج/طرق بحثية جديدة، أو تطور مناهج/طرق بحثية جديدة؟
   - كيف سوف تصمم مشروعك حتى تصل إلى أفضل النتائج؟
5) **تعريج على الاستراتيجية والجدول الزمني لمشروع البحث وأية صعوبات قد تواجهها**
   - ما هي مراحل المشروع الأساسية؟
   - ما الذي تتوقع القيام به في كل سنة من مدة بحث الدكتوراة؟
   - ما الصعوبات التي قد تواجهها وكيف يمكنك التغلب عليها؟
6) **قائمة بالمراجع الرئيسية التي تدعم المقترح البحثي**
   - ينبغي إدراج المراجع في السياق المناسب لموضوع البحث (مثل: هارفارد). وينبغي استخدام هذه المراجع على طول المقترح البحثي لإظهار أنك قرأت وفهمت أعمال الآخرين.
   - مواد أخرى ذات صلة أنت على دراية بها، ولكن لم تستخدمها فعليًا في كتابة المقترح، فيمكن إضافتها أيضًا في ثوب السيرة الذاتية.

جميع الأقسام الستة المذكورة أعلاه مهمة، ولكن للقسم رقم 2 أهمية خاصة في أي مشروع بحثي، حيث إن إرساء الغرض الأساسي يمثل القاعدة الكلية لإكمال برنامج البحث. لهذا، يتم الوقوف على قيمة بحثك المقترح فيما يتعلق بأهداف البحث وأغراضه.

الطول المناسب للمقترح البحثي

يكون طول المقترح البحثي بالقدر الذي يلزمه، ولكن ننصح بأن يتراوح ما بين 1000 إلى 2000 كلمة. تذكر أن المقصود منه أن يكون نبذة دقيقة، وليس أطروحة، لذا عليك تقديم تفاصيل كافية للقارئ حتى يفهمه. لا إفراط ولا تفريط في الطول. فقرة واحدة لن تكون كافية، و5000 كلمة من الأرجح أن تكون زائدة جدًا عن الحد.

المقترح البحثي المثالي

بالإضافة إلى ما ورد أعلاه، يلزم للمقترح البحثي الممتاز ما يلي: **ترجمة : عاصم السياط Asm885**

- اتباع إرشادات أي جامعة وكلية/قسم على المواقع الإلكترونية. فالإرشادات يمكن بل تختلف على مستوى الموضوعات ومن ثم على مستوى جامعة إكستر. وبناء عليه، يجب عليك مراجعة الموقع الإلكتروني الخاص بالكلية/القسم للوصول إلى المشورة والإرشاد الخاص (بشأن الموضوع).
- خضوع المقترح للتنقيح والتحرير لعدد من المرات قبل تقديمه. عليك إثبات أنك أعطيت المقترح الكثير من الانتباه والعناية. لا تنسى أن يكون المقترح مكتوبًا بشكل جيد دون أخطاء.
- أعطِ على القارئ إحساسًا واضحًا عن غرض مشروع البحث واتجاهاته. لا يلزم للقارئ أن يقرأه مرتين حتى يفهمه.
- اجعل القارئ مهتمًا متحمسًا راغبًا في معرفة المزيد عنك وعن أفكارك!

اتباع قاعدة العناصر الثلاثة:

بعد كتابة المقترح البحثي، اطلب من صديق أن يقرأه بشكل نقدي ويفيدك بتعقيبه. كذلك اسأل نفسك ما إذا كان مستوفيًا لقاعدة العناصر الثلاثة:

واضح: هل ما كتبته جلي وتمت صياغته بوضوح؟ هل له معنى مفيد أو جاء غامضًا ملتبسًا؟

دقيق: هل كتبت المقترح بطريقة مركزة وموجزة؟

متسق: هل المقترح مترابط بصورة جيدة بحيث يحكي للقارئ قصة قصيرة عما تريد فعله ولماذا تريد فعله وكيف سوف تفعله؟

إذا تمكنت من الإجابة على هذه الأسئلة الثلاثة بثقة، فلعلك تكون قد نظمت عِقد مقترح جيد.

أفكار أخيرة...

تذكر أن المقترح البحثي يجب أن يترك إنطباعًا أوليًا إيجابيًا للقارئ عن "جاهزيتك" لخوض رحلة الدكتوراة. إنه مشروعك، لذا فمن المهم أن تُظهر الريادة في المرحلة الأولى من عملية التقدم بطلب التقدم لنيل الدكتوراة. إن مقترحًا بحثيًا مثاليًا لا بد أن يجعل قارءه يشعر شعورًا أكيدًا بأنك قد خطوت خطوات بحثية تمهيدية عن موضوعك وأنك ذو معرفة واستعداد لمواجهة صعوبات الدكتوراة.

أعطِ مقترحك أقصى درجات العناية والوقت الكافي، ولكن أيضًا كن واقعيًا – ليس يُتوقع منك أن تعرف كل شيء في هذه المرحلة. أيضًا يمكن أن يكون المقترح مرنًا. هو مقترح ليس عقد. اطلب دائمًا من أحد غيرك قراءة المقترح قبل تقديمه، حتى يقدم تعقيبًا نقديًا يدعمك.

في النهاية، تذكر أن المقترح البحثي يترجم وعلى الفور مدى أهليتك لإجراء بحث الدكتوراة بنجاح. فالمقترح في نهاية المطاف يُعنى بقدرتك على إثبات قدرتك على القيام ببحث الدكتوراة، لذا عليك أن تعطيه من الوقت والجهد ما يكفيه.

ترجمة : عاصم السياط Asm885